

شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود (01) - الشرح الأول - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا -

[00:00:00](#)

قال الامام ابو داود رحمه الله تعالى في كتاب الصلاة باب وقت المغرب او باب وقت المغرب. يجوز فيه هذا وهذا يجوز فيه القطع التنوين او الاضافة. اذا قلنا القطع والتنوين - [00:00:30](#)

باب هذا وقت المغرب. او باب بيان وقت المغرب هناك مبتدأ محذوف باب او احباب هذا باب يذكر فيه وقت المغرب. هذه الحالة خبر لمبتدأ محذوف. وكذلك على باب وقت المغرب كذلك خبر لمبتدأ - [00:01:00](#)

محذوف يقدرونه بهذا اشارة. قال رحمه الله حدثنا داود ابن شبيب قال حدثنا حماد عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال كنا نصلي المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم نرمي فيرى احدنا موضع نبلة. هذا الحديث اسناده صحيح - [00:01:40](#)

واخرجه الامام احمد وصححه ابن خزيمة وابن حبان اخرجه البيهقي ايضا وله شواهد في الصحيحين وغيرهما في بيان التكبير في صلاة المغرب يقول ثم نرمي يعني بعد صلاة المغرب يخرجون الى - [00:02:10](#)

يا مكان يرمون فيه السهام والنبل ليعرفوا الاصابة. فهذا يدل على انه يكونون في وقت في وقت مسفر صار ان المغرب فصلوا فخرجوا صلوا سنة المغرب ثم خرجوا ولا بد يعني يكونوا بعد مع الاذان يكونوا بعد دخول الاذان من فترة يتمكن الناس من الدعاء -

[00:02:40](#)

دخول ثم الاقامة ثم يقولون الاذكار ثم يصلون السنة ثم يخرجون والظوء لا زال اذا رموا السهام النبال تكون يرون موضع النبل يعني اذا سقط النبل يرونه من بعده قبل محله بعيد مسقطه بعيد للرجل للرجل القوي. فلذلك اخذ من هذا - [00:03:10](#)

التكبير عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبدر في صلاة المغرب حتى انه ومنها والظوء لا زال قويا بحيث يرون آباراتهم في نبال الظاهر والله اعلم انهم يكونون في مباراة في النبال والسهام بعد العصر وقبل - [00:03:40](#)

الى المغرب فاذا اذن المؤذن جاؤوا وصلوا ثم رجعوا لاكمال برنامجهم الذي جعلوه. وهذا ليس كلاعب الكرة هذا من القوة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي هذا مستحب لانه من عدة الجهاد قوله عز وجل - [00:04:10](#)

عدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل من قوة قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان القوة الرمي هذا من الجهاد وليس من اللهو قوله وسلم آآ كل لهو باطل الا - [00:04:30](#)

الرمي وركوب فرسه او ملاعبة فرسه واهله. فالرمي ليس من اللهو. وكونهم الخروج بعد الصلاة اليه ليس من اللهو. لان هذا من التدريب للجهاد. هذا مما يحبه الله عز وجل - [00:04:50](#)

فلا يأتي شخص ويقول والله ان الصحابة كانوا يخرجون يلعبون لا هذا ليس لعبا. وليس من الباطل. وليس من الباطل من قول النبي صلى الله عليه وسلم انه ليس كل لهم باطل الا ثم ذكر الرمي. بل انها نعمة. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:10](#)

آآ من علم الرمي ثم نسيه فانما هي نعمة كفرها. ان علم الرمي صعب ثم نسيهم حينما هي نعمة كفرها. فلا يقاس عليها غيرها من اللهو

كذلك ملاعبة الفرس لا بأس بها لانها تدريب لها للغزو تدريب لنفسه عليها - 00:05:30

والنبل قال ثم نرمي فيرى احدنا موضع نبل النبل هو السهام بفتح النون وسكون الباء نبل. هي السهام العربية. والفارسية او العجمية تسمى النشاب. سهام العربية تسمى النبال والسهام الفارسية او الرومية تسمى النشاب - 00:06:00

وهل هي هي طبعا النبال؟ مؤنثة لكن لا واحدة لها يقولون. هي لا واحدة لها من لفظها. مثل النساء يسوى جمع لا واحدة لها من من لفظها. فالنبل والنبال جمع - 00:06:30

يقول ابن حجر وقيل واحدها نبلة واحدها نبله نبل واحد نبل قيل لكنه قدم انها لا واحدة لها. هذا الحديث الاول واضح دلالة التبكير. واضح دلالة التبكير. فيه ثم ذكر الحديث الثاني قد حدثنا عمرو بن علي عن صفوان بن عيسى عن يزيد بن ابي عبيد -

00:07:00

عن سلمة بن الاكوع قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي المغرب ساعة تغرب الشمس اذا غاب حاجبها هذا الحديث صحيح اخرجه البخاري ومسلم. ساعة تغرب الشمس ساعة يعني حين كان يصلي المغرب حين تغرب الشمس. اذا غاب حاجبها الاعلى اذا سقط حاجبها صلى المغرب - 00:07:50

وهذا يدل على التبكير فيها. هذا يدل على التبكير فيها. وهو واضح الدلالة قال حدثنا عبيد الله ابن عمر قال اخبرنا يزيد ابن زريع قال اخبرنا محمد ابن اسحاق قال حدثني يزيد ابن ابي - 00:08:20

عن مرشد ابن ابي مرشد اه عن مرشد ابن عبد الله قال قدم علينا ابو ايوب غازيا وعقبة ابن عامر يومئذ على مصر فاخر المغرب فقام اليه ابو ايوب فقال ما هذه الصلاة يا عقبة؟ فقال شغلنا - 00:08:40

قال اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال امتي بخير او قال على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب الى داء ان تشتبك النجوم. هذا الحديث اسناده حسن. لان فيه - 00:09:00

محمد ابن محمد ابن اسحاق حسن الحديث. وحسنه النووي والالباني وصححه الحاكم رواه الامام احمد والبيهقي هذا فيه استنكار ابي ايوب الانصاري على عقبة ابن عامر لما اخر المغرب قليلا ولم يؤخرها تأخيرا - 00:09:20

ورد بها عن وقتها لكنه قال ما هذا؟ قال شغلنا اشار الى شيء يحذر فيه حذر وهو انها يخشى على الامة لو فعلت ذلك ان تخرج عن فطرة عن السنة التي شرعت لهم. والفطرة تطلق على الجبله وعلى السنة والطريقة - 00:09:50

التي شرعت لهم فطروا عليها واذنت شقت لهم. لان الفطر الشق خلق يطلق على الشق قال اعرابي احتكم عند ابن عباس في بئر مع خصمي الله فقال هذه بئر فطرتها انا فطرتها. انا شقققتها. فقال ابن عباس الان علمت - 00:10:20

معنى فطر. الفطرة تأتي على الشيء الذي شق لك. فيطلق على السنة لان السنة الطريقة المشقوقة في الارض مطروقة ويطلق على الفطرة التي جبل عليها الناس ويطلق على ما خلق الله الناس عليه فطرة الله التي فطر الناس عليها. خلقهم حنفاء على الاصل -

00:10:50

كما قال خلقت عبادي حنفاء فاجتلتهم الشياطين. قال لا تزال امتي بخير او قال فعلى الفطرة يعني على السنة الاصل ما لم يؤخر المغرب الى ان تشتبك النجوم فاذا اخروها خرجوا عن الفطرة دخلت فيهم البدع ودخل في - 00:11:20

الاهواء الى ان تشتبك النجوم. فخشي ان يكون ان يكون هذا خروجا عن السنة خروج عن السنة وعن الخيرية كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن تنهون عن المنكر وتؤمنون بالله - 00:11:40

التمسك بالسنة هي الخيرية. فعند ذلك نهاه عن هذا مع انه ما لم يخرج وقت المغرب يجوز التأخير من حيث سعة الوقت فاذا اشتبكت النجوم اظلم الليل وذهبت الحمرة وهنا - 00:12:00

لا يجوز التأخير الى هذا الوقت ابو ايوب خشي على عقبة ان يتمادى به الايام يصلون الى هذا الوقت والا هو لم يصل اليه في تلك الحالة انما اخر قليلا فقام - 00:12:20

فخشي عليه واورد له الحديث الذي يخشى معه الفساد على الامة. مر معنا في حديث ابي موسى وحديث ابن عباس وحديث جابر

في اوائل الوقت ان النبي صلى الله عليه وسلم من صلى المغرب في بعض الاحاديث لما كان في مكة - 00:12:40
به جبريل صلاها في وقت واحد. وفي حديث ابن عباس وحديث آآ جابر في بعض الروايات انه صلاها المغرب في اليوم الاول مع
غروب الشمس وفي اليوم الثاني ما لم يغيب الشفق الاحد. قال العلماء هذا الفعل الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم فعله لبيان
الجواز - 00:13:00

والا فالذي كان عليه والذي هو الافضل والذي واظب عليه النبي لفضيلته هو صلاتها في اول سقوط الشمس ما لم يكون وقت لمصلحة
معينة تأخير لمصلحة معينة كانتظار حضور الجماعة او المبادرة الى صلاة السنة قبلها قال صلوا قبل المغرب - 00:13:20
ركعتين صلوا قبل او الوضوء اذا لم يتمكنوا من الوضوء قبل الغروب او في المزدلفة اذا كان يخرج من المنى الى من عرفه الى مزدلفة
فيؤخر كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم فهذا الافضل. او في السفر اذا كان - 00:13:50
السير قبل غروب الشمس فيؤخرها مع مع المغرب هذا مباح هذا الجمع في السفر قديم او تأخير مباح. ما قالوا سنة قالوا مباح. السنة
في حالة اذا كان في مزدلفة. اذا وصل - 00:14:10

الى مزدلفة يؤخر العشاء المغرب مع العشاء. فاذا وصل صلاها ولو كان في وقت المغرب مبكرا. او متأخرا اخيرا ما لم يخرجها عن
وقت العشاء وهو نصف الليل على الصحيح. على كل هذه الاحاديث تدل على استحباب المبادرة بصلاة - 00:14:30
المغرب وكراهة التأخير الى اشتباك النجوم فان اذا اشتبكت النجوم دخل الليل. فاذا اشتبكت النجوم وغاب الشفق الاحمر حرمت
تأخير الا لمسافر او من يباح له الجمع من مريض ونحوها على الصحيح. من في حكمه اما - 00:14:50
آآ قبل غياب الشفق الاحمر فهو مباح. الا من خشي او تعبد او تقرب او احتاط باشتباك النجوم كفعل الروافض فهذه بدعة. وهي سنة
اليهود تبعهم الروافض فيها. يفعلونها يرون لا تجوز المغرب - 00:15:10
ولا يجوز الافطار حتى تشتبك النجوم. هذا من البدع. هذا من البدع والله اعلم. بعدها وقت العشاء كان اخره ان شاء الله في الدرس
المقبل. المقصود بالنجوم اشتباك النجوم يعني ان النجوم تصبح - 00:15:30
من كثرتها ان آآ كلها تظهر فكأنها تشابكت وهي في الحقيقة النجوم هي في مكانها لكنها لا ترى فاذا بدأ الظلام قليلا بغروب الشمس بدأ
اقواها. ثم اذا بدأ الظلام اكثر بدأ الاقوى ثم الاقوى - 00:15:50
وثم الاقوى حتى كلها ترى. فاذا رؤية كلها ظننت ان النجوم تشابكت وهي لم تتشابه انما قوي ظوؤها. هذا المقصود المقصود به شدة
الظلام شدة الظلام لكن يقترب باشتباك النجوم الا هي الظاهرة للناس. فكأنها اختلطت واشتبكت - 00:16:10
من من مرفد مرفد قال المنذري مرفد بفتح الميم وسكون الراء المهملة وبعده الثاء المثلث ودال مهملة. مرفد فتح الميم. مرشد؟ لا
منها الصحابي مرثد بن ابي مرفت هذا تابعي هذا مرثد ابن عبد الله تابعي. نعم؟ اي نعم مرثد بن ابي مرثد - 00:16:30
نعم. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:10